معنا الا انه آدر وقال فذهب يوما يغتسل فوضع ثوبه
على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجعل موسى عليه السلام
يعدو اثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت
بنو اسرائيل الى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى
من باس فقام الحجر حتى نظروا اليه قال فاخذ ثوبه
فاستتر به وطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله
ان بالحجر ندبا ستة او سبعة من ضرب موسى والندبة
اثر الجرح الباقي على الجلد فبراه الله مما قالوا
اي اظهر براءته لهم ونزهه مما قالوا ما مضمونه او
مؤداه اي من قولهم او من الذي قالوه فقوله الحجر
بعدا بالثوب لا ادرة بها الادرة بضم الهمزة
وسكون الدال المهملة وراء مفتوحة مرض تنتفخ منه
الخصيتان وتكبران جدا لانصباب مادة او ريح غليظ
فيهما وكان عند الله وجيها ~~[illegible]~~ ذا
جاه اي شرف وعلو رتبة عند الله وبعضهم وكان
عبدا وجيها من العبودية لله وما اوذي به
مبنيا هذا الماخوذ من التشبيه في قوله كالذين آذوا
موسى ان قسم قسما له في حنين فقال رجل وهو
ذو الخويصرة التميمي رئيس المنافقين يتقبلها او
يوفقكم لله عمال الصالحة انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال لم اعلم انه حمل خلقا

في

في تفسير الامانة فقيل انها الطاعة وقيل انها الفرائض التي
فرضها الله تعالى على عباده عرضها على السموات والارض
والجبال على انهم ان ادوها اثابهم وان ضيعوها عذبهم
وقيل الامانة اداء الصلوات وايتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت وصدق الحديث وقضاء الدين
والعدل في الكيل والوزن واشد من هذا كله الودائع وقيل
هي جميع ما امروا به ونهوا عنه وقيل هي الصوم
وغسل الجنابة وقيل الامانة اول ما خلق الله من
الانسان الفرج وقال هذه الامانة استودعتكها فالفرج
امانة والاذن امانة والعين امانة واليد امانة
والرجل امانة ولا ايمان لمن لا امانة له وقيل الامانة
ائتمان والوفاء بالعهود تجب على كل مؤمن ان لا يغش
مؤمنا ولا معاهدا في شيء لا في قليل ولا في كثير فعرض
الله هذه الامانة على اعيان السموات والارض
والجبال فقال لهن اتحملن هذه الامانة بما فيها قلن
وما فيها قال ان احسنتن جوزيتن وان عصيتن عو
قبتن قلن لا يا رب نحن مسخرات لامرك لا نريد ثوابا
ولا عقابا وقلن ذلك خوفا وخشية وتعظيما لدين الله
تعالى لئلا يقوموا بها لا معصية ولا مخالفة لامره وكان
العرض عليهن تخييرا لا الزاما ولو الزمهن لم يمتنعن
من حملها والجمادات كلها خاضعة لله تعالى مطيعة

Copyright © King Saud University